

شرح السيوطي لسنن النسائي

وهذا اليوم الذي كتب اﻻ عليهم أي فرض تعظيمه فاختلفوا فيه قال بن بطال ليس المراد أن يوم الجمعة فرض عليهم بعينه فتركوه لأنه لا يجوز لأحد أن يترك ما فرض اﻻ عليه وهو مؤمن وإنما يدل واﻻ أعلم أنه فرض عليهم يوم الجمعة ووكّل على اختيارهم ليقيموا فيه شريعتهم فاختلفوا في أي الأيام هو ولم يهتدوا ليوم الجمعة وقال النووي يمكن أن يكونوا أمروا به صريحا فاختلفوا هل يلزم تعيينه أم يسوغ ابدال به يوم آخر فاجتهدوا في ذلك فأخطؤا وقد روى بن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ان اﻻ فرض على اليهود الجمعة فأتوا وقالوا يا موسى ان اﻻ لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا فجعله عليهم اليهود غدا والنصارى بعد غد قال القرطبي غدا منصوب على الطرف وهو متعلق بمحذوف تقديره اليهود يعظمون غدا وكذا بعد غد ولا بد من هذا التقدير لان طرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة وقدر بن مالك تقييد اليهود غدا